

ويعنى هذا الكتاب كما عنيت أبحاث الأستاذ الهضيبي بالدراسات المقارنة مع الاستناد إلى الكتاب والسنة . ويعرض الكتابان لآراء الأساتذة حسن البنا (المرشد العام الأول للإخوان المسلمين) وأبي الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية وسيد قطب (رحمهم الله جميعاً) وبخاصة في موضوعات التكفير والحاكمية والجاهلية .

التراث الفكري للجماعات الإسلامية :

وتردُّ تحت هذا العنوان مجموعة كبيرة من المؤلفات أبرزها مؤلفات الأستاذ البنا (مذكراته ورسائله) والأستاذ المودودي - وبخاصة في هذا المجال - : المفاهيم الأربعة ومنهاج الانقلاب الإسلامى بالإضافة إلى تفسيره الجامع (تفهم القرآن) ، ومؤلفات الأستاذ سيد قطب وأهمها هنا : في ظلال القرآن ومعالم على الطريق .

من فكر القائلين بالمفاصلة وحرب المجتمعات القائمة :

كنموذج لهذا الفكر نذكر :

سبع رسائل في الفتن وأخبار المهدي والدجال ونزول عيسى عليه السلام وأشراط الساعة . كتبها جهيمان بن محمد بن سيف العتيبي (بدون تاريخ ولا مكان نشر) . ويلخص منهاج نصر الدين في ثلاثة أمور :

١- أن نقول بالحق في الدعوة لتوحيد الله عز وجل والتبرؤ من الشرك وأهله والبدع وأهلها والمعادة في ذلك وتحريم المتابعة لمحمد ﷺ .

٢- عند ذلك يحصل الإيذاء والإخراج من الديار والأموال وتكون الهجرة إلى مكان يجمعون فيه .

٣- ثم بعد ذلك يكون القتال . وإليك الأدلة . وبعد ذكر الآيات القرآنية يقول : «ويتبين لك هذا في أعمال النبي ﷺ» (ص ١٧٨ - ١٧٩ من رسالته عن «ملة إبراهيم») كما أنه ربط بين أحاديث الفتن في كتب السنة وبين الأحداث المعاصرة والحاضرة بالأسماء والأماكن (ص ١١ ، ١٢ في رسالته عن الفتن .).